لم يتصل بدخان فاعتبر في اللهب الشكل
واللون واللمعان وترك الاتصال بالدخان
ونفاه وان تعتبر الجميع كما هو من تشبيه
الثريا بالعنقود الملاحية المنورة باعتبار
اللون والشكل وغير ذلك وكل ما كان التركيب
خياليا او عقليا من امور اكثر كان التشبيه
ابعد لكون تفاصيله اكثر والتشبيه البليغ
ما كان من هذا الضرب اي من البعيد الغريب
المبتذل لغرابته اي لكون هذا الضرب غريبا
غير مبتذل ولان نيل الشي بعد طلبه الذ
وموقعه في النفس الطف وانما يكون البعيد

الغريب

الغريب بليغا حسنا اذا كان سببه لطف المعاني
ودقتها او ترتيب بعض المعاني على البعض
وبنا ثان على اول ورد تالي الى سابق
فيحتاج الى نظر وتامل وقد يتصرف في
التشبيه القريب المبتذل بما يجعله غريبا
ويخرجه عن الابتذال كقوله لم تلق هذا
الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حيا
فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الا ان حديث
الحيا وما فيه من الدقة والخفا اخرجه
الى الغرابة وقوله لم تلق ان كان من لقيته
بمعنى ابصرته فالتشبيه مكني غير مصرح

Copyright © King Saud University